حياة الإنسان

في منابت الأرز





دار شهرزاد

دار شهرزاد

مؤسسة ثقافية للنشر خاصة بالأطفال

بيروت

حياة الانسان

١ – في قبائل الهنود الحمر
٢ – في الصحاري
٣ – في منابت الأرز
٤ – في القطب الشمالي
٥ – في المدن
٦ – على شواطىء البحار
٧ – في الجبال
٨ – في الأدغال

الاساطير

١ – شيخ الجبل
٢ – سلطان بانان
٣ – تماري والاوزات السبع
٤ – الفانوس السحري
٥ – بلاد السلام
٦ – تفاحة الذهب
٧ – خوانو الشجاع
٨ – ين سو
٩ – سر الغابة
١٠ – الهندي النحات

علوم ومعارف

١ – الماء ، حياة ونور
٢ – النفط ، ثروة وقوة
٣ – الكهرباء ، نور وحركة
٤ – السفن ، اسفار وتجارة
٥ – الغذاء ، حياة وقوة
٦ – وسائل النقل والانتقال
٧ – الثياب ، دفء وجمال
٨ – المعادن ، صلابة وبناء
٩ – الزراعة ، غذاء وعافية
١٠ – الحيوانات ، ألفة وغذاء

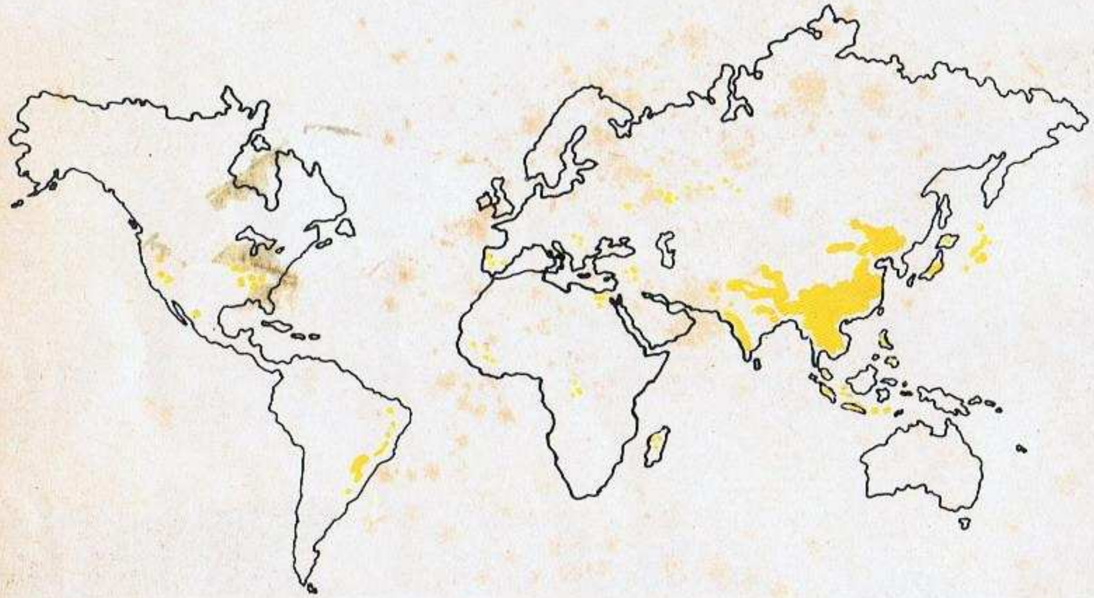
تطلب من

دار العلم للملايين مؤسسة نوفل

الثمن : ٢٠٠ ق.ل. او ما يعادلها

حياة الإنسان

في مَنابتِ الأرُز

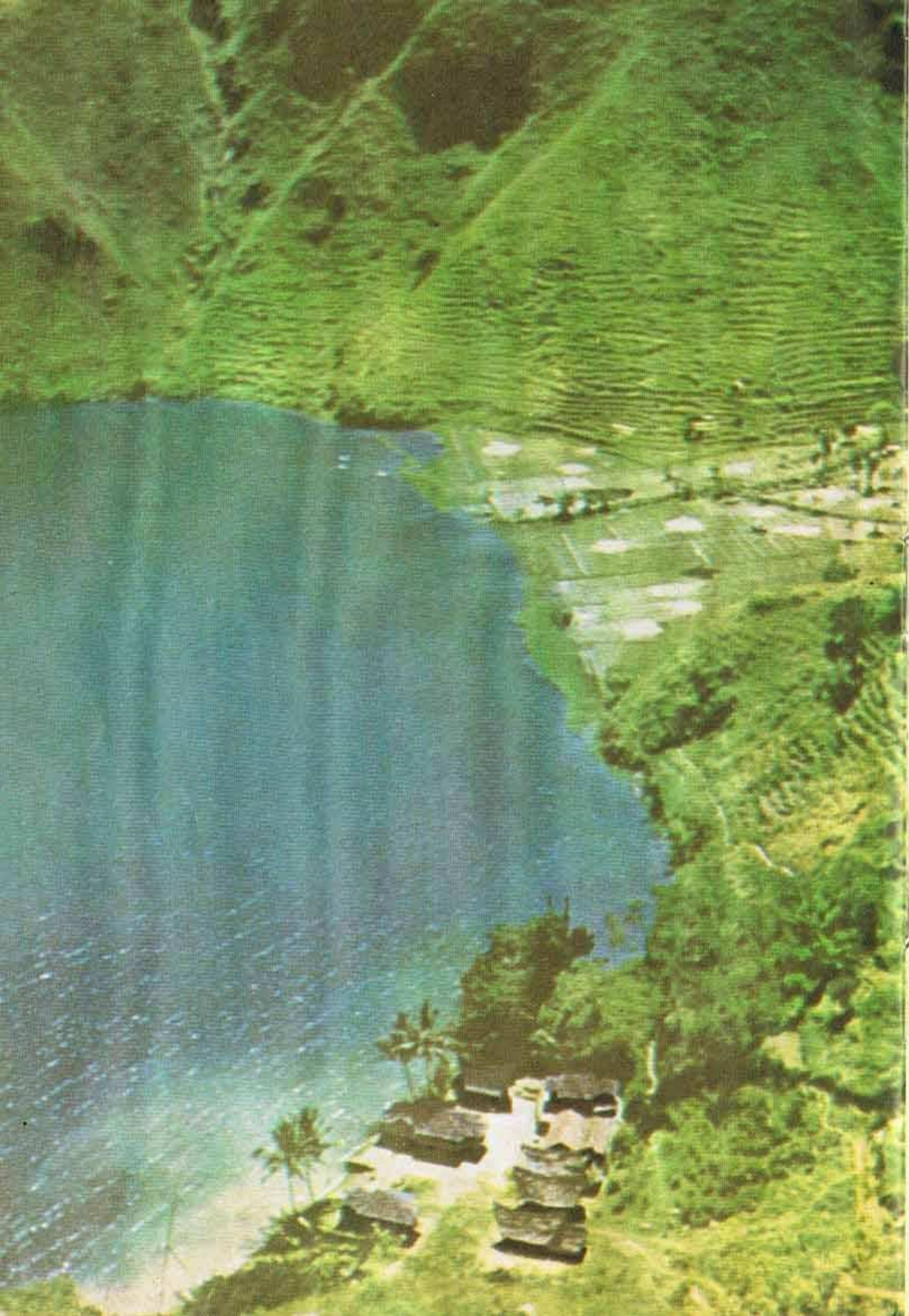


دار شهرزاد

* الأَمْطارُ المُخْصِبَة

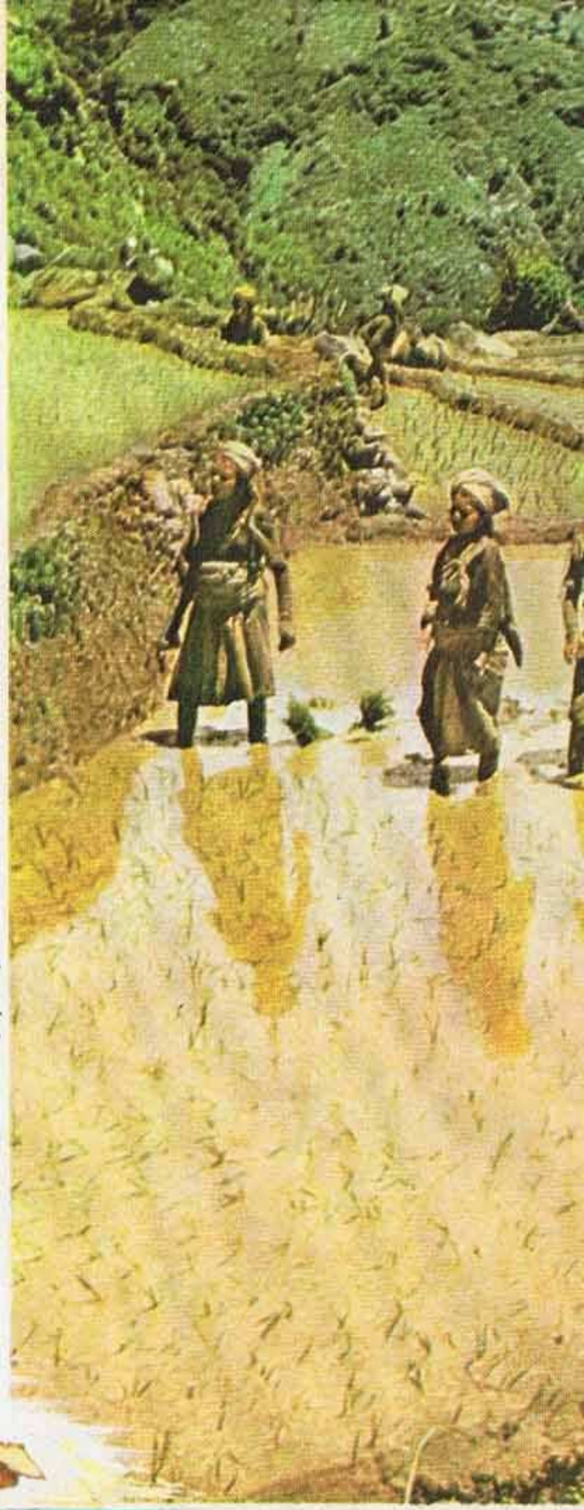
تَنْتَشِرُ حُقولُ ٱلْأَرُزِّ في ٱلسُّهولِ ٱلشّاسِعَةِ ٱلَّتي تَمْتَدُّ شَرْقِيَّ آسِيا مِنَ ٱلصّينِ حَتّى ٱلْهِنْدِ. وَلَيْسَ في هٰذِهِ ٱلسُّهولِ ٱلْحارَّةِ وَٱلْجافَّةِ سِوى مَوْسِمِ أَمْطارٍ واحِدٍ خِلالَ ٱلْعامِ، يَكونُ في فَصْلِ ٱلصَّيْف. فَإِنَّ ٱلرِّياحَ ٱلْآتِيَةَ مِنَ ٱلْمُحيطِ ٱلْهِنْدِيِّ تَحْمِلُ ٱلْغُيومَ ٱلْمُثْقَلَةَ بِٱلْأَمْطارِ، وَتُسْقِطُها فَوْقَ سُهولِ ٱلْأَرُزِّ فَتُرْويها. وَتُعْرَفُ هٰذِهِ ٱلْأَمْطارُ بِٱلْمَوْسِمِيَّةِ، وَهِيَ غَزيرَةٌ جِدًّا حَتّى أَنَّهُ قَدْ يَهْطِلُ مِنْها في بَعْضِ ٱلْأَماكِنِ، خِلالَ أَيّامٍ مَعْدودَةٍ، ما كَثافَتُهُ عَشَرَةُ أَمْتار.





لوْلا ٱلْأَمطارُ لَكانَتْ هٰذِهِ
ٱلسُّهولُ ٱلَّتي تَضُجُّ بِٱلْحَياةِ أَشْبَهَ
بِٱلصَّحْراءِ ، إِذْ تُغَذّي أَنهاراً
كَبيرَةً تَتَدَفَّقُ مِياهُها طولَ
ٱلسَّنَةِ فَتُؤَمِّنُ ٱلرِّيَّ ٱللّازِمَ
لِحَياةِ ٱلنَّباتاتِ وَخاصَّةً لِلْأَرُزِّ .
وَقَدِ ٱعْتَمَدَ سُكّانُ تِلْكَ
ٱلْمَناطِقِ في مَعيشَتِهِمْ عَلى ٱلْأَرُزِّ
بِنَوْعٍ خاصٍّ حَتّى عُرِفَتْ
حَضارَتُهُمْ بِحَضارَةِ ٱلْأَرُزِّ .





* تزاحُمُ ٱلسُّكّان

يَسْكُنُ في مَنابِتِ ٱلْأَرُزِّ حوالي نِصفِ سُكّانِ ٱلْأَرْضِ ، مُوزَّعينَ على عَددٍ مِنَ ٱلدُّوَلِ ٱلْكَبيرَةِ وَٱلصَّغيرَةِ . أَهَمُّها على ٱلْإِطْلاقِ ٱلصّينُ ٱلَّتي يَتَجاوَزُ عَدَدُ أَهْلِها سَبْعَمِائَةِ مَلْيونِ نَفْس .

مِنَ ٱلطَّبيعِيِّ أَنْ تَبْلُغَ كَثافَةُ ٱلسُّكّانِ في هٰذِهِ ٱلسُّهولِ مُسْتَوى لا مَثيلَ لَهُ في أَيَّةِ بُقْعَةٍ أُخرى مِنَ ٱلْعالَمِ ، حَتّى أَنَّ مُعَدَّلَ ٱلسُّكّانِ قَدْ يَتَجاوَزُ أَلْفَ شَخْصٍ في ٱلْكيلومِتْرِ ٱلْمُرَبَّعِ في عَدَدٍ مِنَ ٱلْمَناطِقِ ، وَلا سِيَّما في جِوارِ مَصابِّ ٱلْأَنْهار .

تَعيشُ في مَنابِتِ ٱلْأَرُزِّ شُعوبٌ مُتَنَوِّعَةُ ٱلْأُصولِ ، يَغْلِبُ فيها ٱلْجِنْسُ ٱلْأَصْفَر . وَفي ٱلْمَناطِقِ ٱلْهِنْدِيَّةِ تَنْزِلُ



جَماعاتٌ مِنَ ٱللَّوْنِ ٱلْأَبْيَضِ ٱلْمُخْتَلِطَةِ بِٱلشُّعوبِ ٱلصَّفْراء . وَتَخْتَلِفُ ٱلشُّعوبُ ٱلصَّفْراءُ نَفْسُها في شَكْلِها ٱلْخارِجِيِّ ٱخْتِلافاً كَبيراً . فَسُكّانُ ٱلصّينِ ٱلشَّمالِيَّةِ طِوالُ ٱلْقامَةِ ، يَميلُ لَوْنُهُم إِلى ٱلْبَياضِ ، أَمّا سُكّانُ ٱلْجَنوبِ فَقِصارُ ٱلْقامَةِ ، سُمْرُ ٱلْبَشَرَة .





وَفَدَتِ ٱلشُّعوبُ ٱلنّازِلَةُ هُناكَ مُنْذُ قَديمِ ٱلزَّمَنِ آتِيَةً مِنْ أَواسِطِ آسِيا وَمِنْ شَماليِّ إِيران . فَبَنَتْ حَضارَةً تُعْتَبَرُ مِنْ أَقْدَمِ حَضاراتِ ٱلْعالَمِ وَأَكْبَرِها . فَقَدْ بَدَأَتْ مُنْذُ آلافِ ٱلسِّنينَ بِتَشْييدِ ٱلْمُدُنِ في هٰذِهِ ٱلسُّهولِ حينَ كانَ سُكّانُ ٱلْمَناطِقِ ٱلْأُخرى في ٱلْعالَمِ ما يَزالونَ يَعيشونَ في ٱلْكُهوف . ثُمَّ تَكَوَّنَتْ هُناكَ دُوَلٌ قَوِيَّةٌ وَغَنِيَّـــةٌ عَمَّرَ بَعْضُها مِئاتِ ٱلسِّنينَ بِلا ٱنْقِطاع .

أَسْهَمَتْ هٰذِهِ ٱلشُّعوبُ في تَقَدُّمِ ٱلْعالَمِ وَرُقِيِّ مَعارِفِه . فَكانَتْ أَوَّلَ مَنِ ٱخْتَرَعَ ٱلْوَرَقَ وَٱلطِّباعَةَ وَٱلْبارودَ وَٱلبوصَلَة . وَتَمَيَّزَتْ حَضارَتُها بِكِتابَتِها ٱلْخاصَّةِ إِذْ رَمَزَتْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ بِشَكْلٍ مُعَيَّنٍ ، بِخِلافِ ٱلْحَضاراتِ ٱلْأُخرى ٱلَّتي ٱعْتَمَدَتِ ٱلْحَرْفَ أَساساً في ٱلْكِتابَةِ . وَٱسْتَعْمَلَ أَطِبّاؤُهـــا ٱلْإِبَرَ ٱلذَّهَبِيَّةَ في ٱلْعِلاجِ مِنَ ٱلْأَمْراض .



مَسْكَنٌ وَمَلْبَس

لَيْسَ في هٰذهِ ٱلسُّهولِ مَقالِعُ لِلْحِجارَةِ ، فَيُضْطَرُّ ٱلْفَلّاحونَ إلى بِنـاءِ مَنازِلِهِمْ مِنَ ٱلطّينِ وَٱلْقَشِّ . وَإذا أَرادَ ٱلْأَغْنِياءُ مِنْهُمْ تَشْييدَ أَبْنِيَةٍ صُلْبَةٍ يُرْغَمونَ عَلى نَقْـلِ ٱلْحِجارَةِ مِنَ ٱلْجِبالِ ٱلْبَعيدَةِ ، كَما فَعَلَ قَديماً



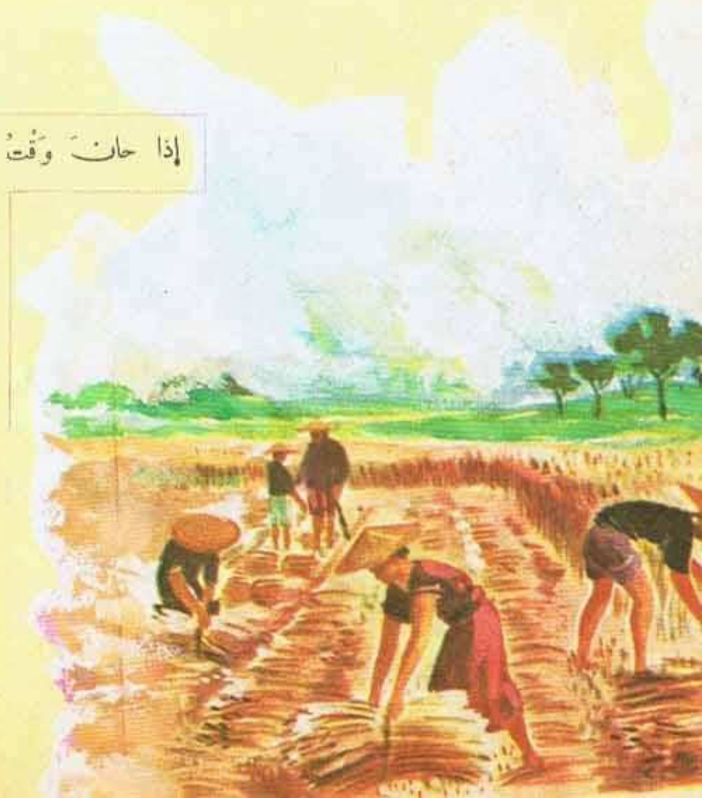
ٱلْمُلوكُ ٱلْأَثْرِياءُ . وَتَتَمَيَّزُ مَنازِلُ ٱلسُّكّانِ بِسُطوحِها ٱلْمُنْحَدِرَةِ عَلى شَكْلِ هَرَمٍ ، وَذٰلِكَ لِتَصْريفِ مِياهِ ٱلْأَمْطارِ . وَفي بَعْضِ ٱلْأَماكِنِ ، حَيْثُ يَسْعى ٱلْإِنْسانُ لِتَوْفيرِ كُلِّ شِبْرٍ مِنَ ٱلتُّرْبَةِ لِاسْتِثْمارِها ، تَسْكُنُ أُسَرٌ بِكامِلِها في زَوارِقَ مَصْنوعَةٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْقَشِّ ، راسِيَةٍ في ٱلْأَنْهارِ .

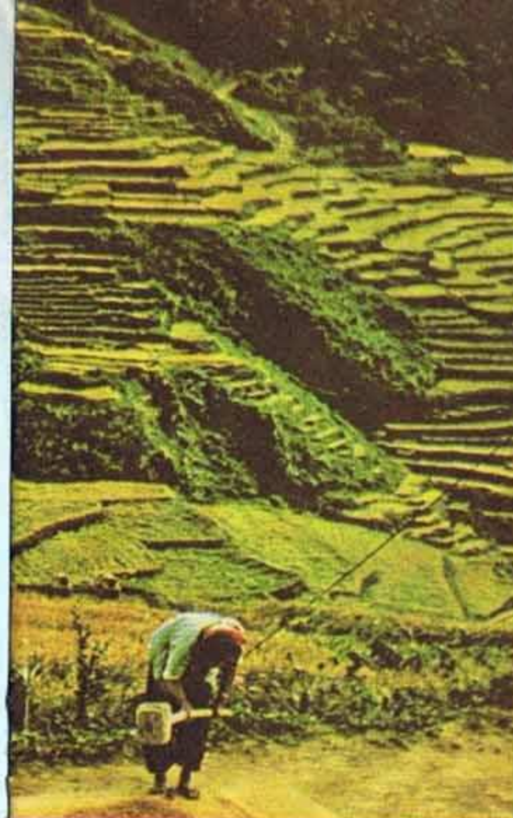




أَمّا مَلابِسُهُمْ فَتَخْتَلِفُ تَبَعاً لِعَمَلِهِمْ . فَالْفَلّاحُ يَرْتَدي ٱلسَّراويلَ ٱلْقَصيرَةَ حَتّى لا تَتَّسِخَ حينَ يَعْمَلُ في حُقولِ ٱلْأَرُزِّ ، إِذْ يَصِلُ فيها ٱلماءُ إِلى رُكْبَتَيْه . وَيَضَعُ عَلى رَأْسِهِ غِطاءً مِنْ قَشٍّ يُشْبِهُ سُطوحَ ٱلْمَنازِل. وَأَمّا ٱلْأَغْنِياءُ فَيَرْتَدونَ ٱلْفَساتينَ ٱلطَّويلَةَ ٱلْمَنْسوجَةَ مِنْ خُيوطِ ٱلْحَرير . وَمِنْ عاداتِهِمُ ٱلَّتي تَخَلَّوْا عَنْها ٱلْآنَ ضَغْطُ أَرْجُلِ بَناتِهِمْ وَهُنَّ صَغيراتٌ حَتّى لا تَنْمُوَ ، لِاعْتِبارِهِمْ أَنَّ ٱلْأَرْجُلَ ٱلصَّغيرَةَ هِيَ غايَةٌ في ٱلْأَناقَة .

إِذا حانَ وَقْتُ ٱلحِصادِ جَفَّفَ ٱلزُّرّاعُ حُقولَ ٱلْأَرُزِّ لِيَسْهُلَ عَلَيْهِمِ ٱلعَمَلُ فيها .







غِذاءٌ وَزِراعَة

يَعْتَمِدُ سُكّانُ هٰذِهِ ٱلسُّهولِ في غِذائِهِمْ على ٱلمحاصيلِ ٱلنَّباتيَّةِ وخاصَّةً على ٱلأَرُزّ. وقَلَّما يَتَناوَلون ٱللَّحْمَ وٱلحليبَ وٱلبَيْضَ لِقِلَّةِ ٱلمواشي وٱلمَراعي لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلونَ كُلَّ بُقْعَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ مَهْما صَغُرَتْ في ٱلزِّراعَة. وَتَتَكَوَّنُ مآكِلُهُمْ مِنَ ٱلأَرُزِّ ٱلمسلوقِ، وَمِنَ ٱلأَسْماكِ ٱلَّتي يَصْطادونَها مِنْ مِياهِ ٱلأَنْهارِ، وَقَدْ يَتَناوَلونَ شَيْئاً مِنَ ٱلقمحِ وٱلخُضَر. أَمّا ٱلحَيَوانات





ٱلَّتي قَدْ يُرَبّونَها فَهِيَ عادَةً مِنَ ٱلبَقَرِ وٱلجواميس. وَيَسْتَعْمِلونَ هٰذِهِ ٱلحَيَواناتِ في حِراثَةِ ٱلأَرْضِ نَظَراً إلى قُوَّتِها إذْ أَنَّ قَلْبَ ٱلتُّرْبَةِ ٱلمغمورةِ بِٱلماءِ، حَيْثُ يُزْرَعُ ٱلأَرُزُّ، يَتَطَلَّبُ جُهْداً كَبيراً. وَهُناكَ شُعوبٌ في شَرْقيّ آسيا لا تَتَناوَلُ شَيْئاً مِنَ ٱللَّحْم.



إلى جانِبِ ٱلْأَرُزِّ يَزْرَعُ سُكّانُ هٰذِهِ ٱلسُّهولِ أَنْواعاً مِنَ ٱلنَّباتاتِ كَٱلْقَمْحِ في ٱلشَّمالِ ، وَنَبْتَةِ ٱلشّاي ٱلَّتي يُصَدِّرونَ مَحْصولَها إلى جَميعِ أَنْحاءِ ٱلعالَمِ ، وَشَجَرَةِ ٱلتُّوتِ لِتَغْذِيَةِ دودَةِ ٱلْحَريرِ وَٱلْإِفادَةِ مِنْ خُيوطِها ٱلثَّمينَةِ في ٱلْحُصولِ عَلى أَجْمَلِ ٱلْأَنْسِجَةِ.

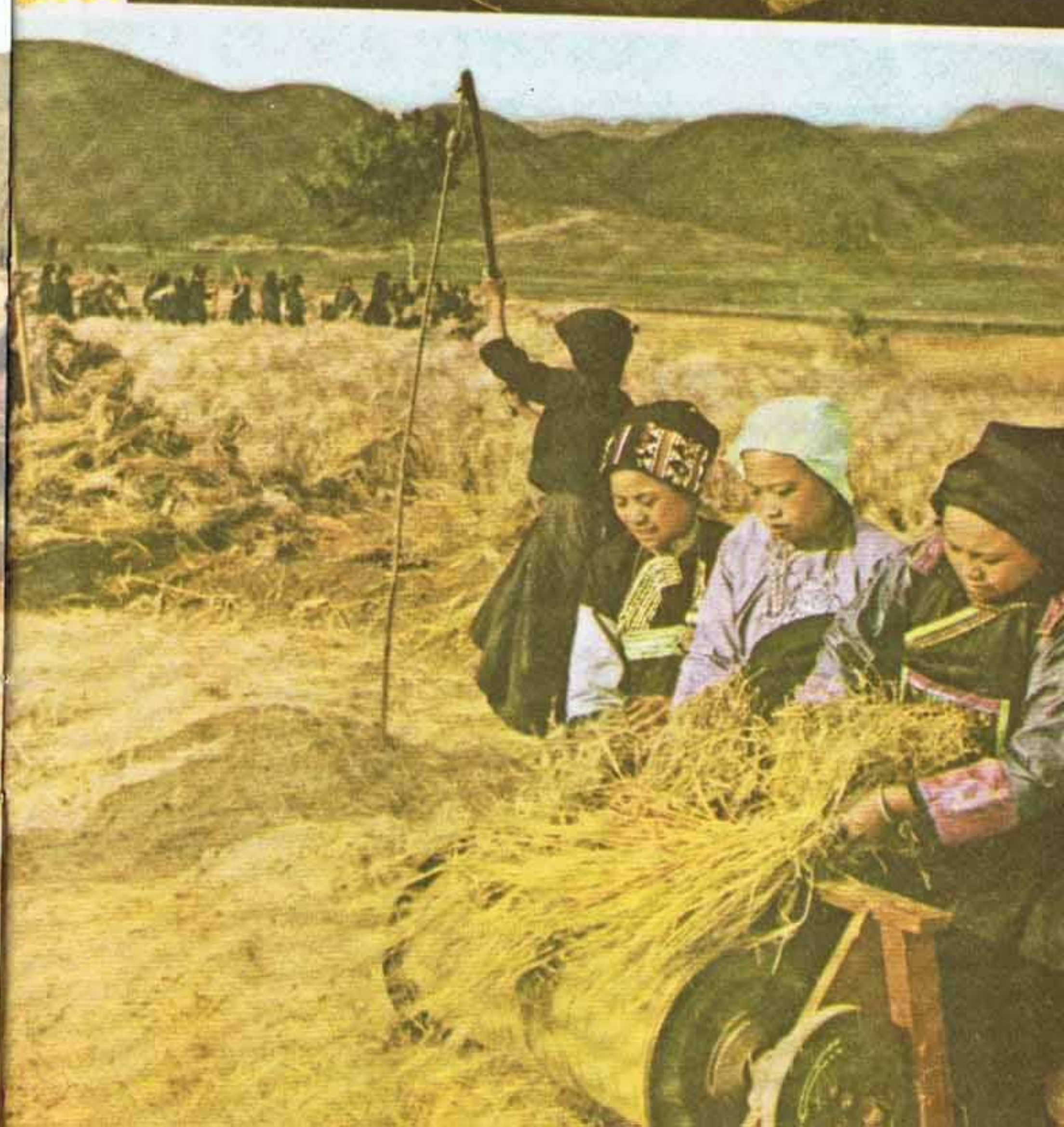




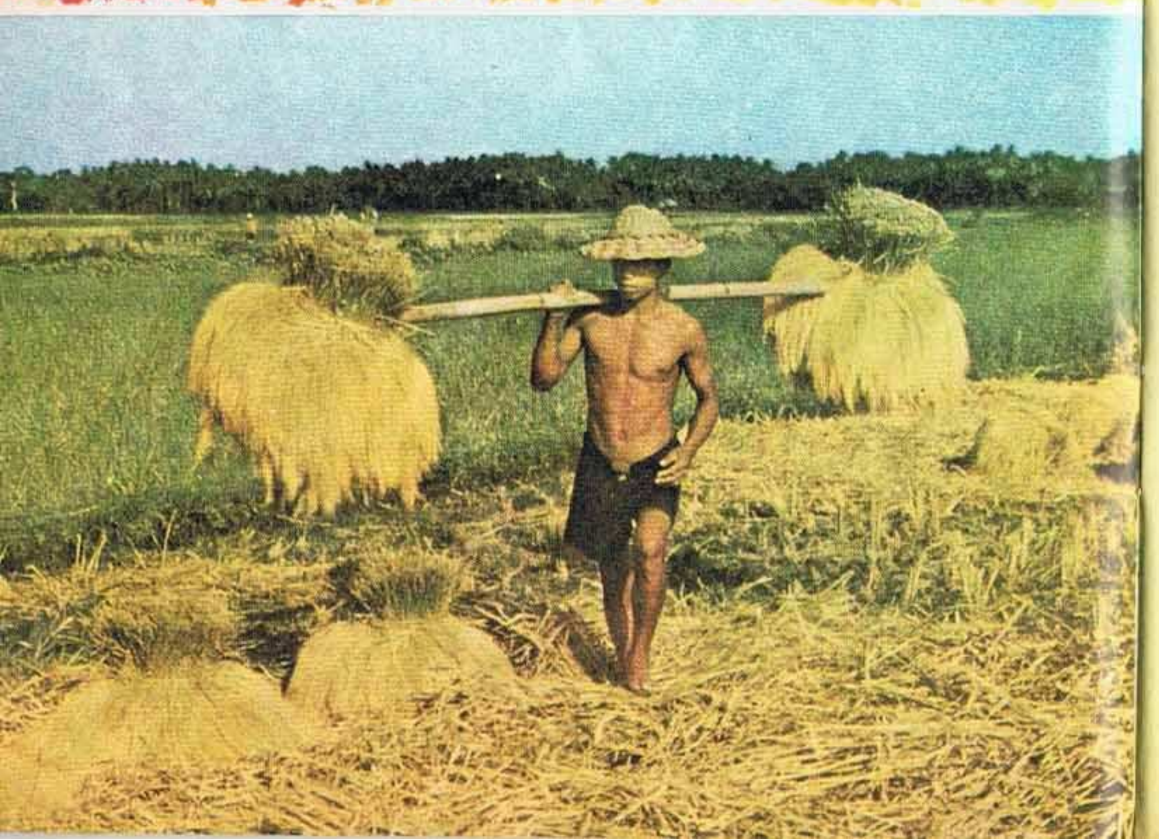
تَمَيَّزَ سُكّانُ تِلْكَ ٱلمَناطِقِ بِصِناعَةِ أَواني ٱلشّاي وَزَخْرَفَتِها .













الْعِنايَةُ بِالْأَرُزِّ

تَتَطَلَّبُ زِراعَةُ ٱلْأَرُزِّ عِنايَةً خاصَّةً وَصَبْراً طَويلاً ، وَتَحْتاجُ إِلى كَثيرٍ مِنَ ٱلْماءِ لِيَنْمو ٱلنَّبْتُ نُمُوًّا طَبيعِيًّا . لِذٰلِكَ بَنى ٱلْمُزارِعونَ ٱلْأَحْواضَ ٱلصَّغيرَةَ ٱلَّتي يَغْمُرُها ٱلْماءُ بِشَكْلٍ مُتَواصِلٍ . وَهُمْ يَبْدَأُونَ بِغَرْسِ ٱلْأَرُزِّ في مَشاتِلَ خاصَّةٍ ، ثُمَّ يَنْقُلونَهُ إِلى هٰذِهِ ٱلْأَحْواضِ حَيْثُ يُعيدونَ غَرْسَه . وَبَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ يُصْبِحُ صالِحاً لِلْحَصاد .



أبناءُ القريةِ كلُّهمْ
يتعاونونَ في عمليّةِ
حصادِ الأرُزِّ .





الأرُزُّ في العالَمِ

يُكوِّنُ الأرُزُّ معَ القمحِ والذُّرةِ أساساً في غِذاءِ الأكثريّةِ السّاحقةِ مِنْ سُكّانِ العالَمِ . وقدِ انتقلَ الاهتمامُ بهِ مِنْ سُهولِ شَرقيِّ آسيا إلى جميعِ أنحاءِ

الْعالَمِ تَقْريباً ، وَأَصْبَحَ مَحْصولُهُ يُوازي مَحْصولَ الْقَمْحِ ، غَيْرَ أَنَّ مَنابِتَهُ في شَرْقِيِّ آسِيا ، وَلا سِيَّما في الصّينِ ، ما تَزالُ تُؤَمِّنُ ٩٠ بِالْمِائَةِ مِنْ مَحْصولِ الْعالَمِ كُلِّهِ وَالْبالِغِ أَكْثَرَ مِنْ ٢٦٠ مَلْيونَ طنٍّ في الْعامِ الْواحِدِ .

أَخَذَتْ دُوَلٌ كَثيرَةٌ في أَمْريكا وَأَفْريقيا وَأُوربا بِزِراعَةِ الْأَرُزِّ ، وَبَدَأَ النّاسُ بِاسْتِهْلاكِهِ إِلى جانِبِ الْقَمْحِ . وَعَمَدَتِ الدُّوَلُ الْأُوروبِيَّةُ الْمُنْتِجَةُ لِلْأَرُزِّ كَإيطاليا وَإِسْبانيا إِلى اسْتِخْدامِ الْآلاتِ الْحَديثَةِ في زِراعَتِهِ فَحَصَلَتْ بِذٰلِكَ عَلى إِنْتاجٍ عالٍ جِدًّا بَلَغَ أَضْعافَ ما يَحْصَلُ عَلَيْهِ فَلّاحو شَرْقِيِّ آسيا . وَمِنَ الْمُلاحَظِ أَنَّ الْبِلادَ الْعَرَبِيَّةَ تَسْتَهْلِكُ مِنَ الْقَمْحِ أَكْثَرَ مِمّا تَسْتَهْلِكُ مِنَ الْأَرُزِّ ، وَيُزْرَعُ الْأَرُزُّ في بَعْضِها ، وَلا سِيَّما في الْعِراقِ وَمِصْرَ .

حكايات شهرزاد



حكايات جدتي

١ – ليلى ذات القبعة الحمراء
٢ – المعزاة وصغارها
٣ – الدببة الثلاثة
٤ – فتاة الغابة
٥ – القزم الفهيم
٦ – انتصار الحمار
٧ – المرآة السحرية
٨ – أم الرّماد
٩ – الامير السعيد
١٠ – الدب الوفي
١١ – بيت الساحرة
١٢ – حكاية تمثال
١٣ – جلد الحمار
١٤ – كوكو ذو الضفيرة
١٥ – الزهرة المسحورة



حياة الإنسان



في منابت الأرز



دار شهرزاد